من الذكر وقرا نافع دفاع بكسر الدال وفتح الفاء والف بعدها والباقون بفتح الدال وسكون الفاء وقرا نافع وابن كثير لهدمت بتخفيف الدال والباقون بتشديدها واظهر التاء عند الصاد نافع وابن كثير وعاصم وادغمها الباقون ولينصرن الله اي الملك الاعظم من ينصره اي ينصر دينه واولياءه كائنا من كان منهم او من غيرهم وقد انجز الله سبحانه وتعالى وعده بان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم ان الله اي الذي لا كفوله لقوي اي على ما يريد عزيز اي منيع في سلطانه وقدرته وقوله تعالى الذين ان مكناهم اي بما لناس من القدرة في الارض بانعامنا عليهم على اضدادهم اقاموا الصلاة اي التي عماد الدين الدالة على المراقبة والاعراض عن تحصيل الفاني واتوا الزكاة الموذنة بالزهد في الحاصل منه الموذن بحمل النفس للرحيل وامروا بالمعروف اي الذي امر الله سبحانه وتعالى ورسوله به ونهوا عن المنكر اي الذي نهى الله ورسوله عنه وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله سبحانه وتعالى

وتعالى بظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم وعن عثمان رضي الله تعالى عنه هذا والله تعالى انما قابل بل لا يريد ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يجدثوا من الخير ما احدثوا تنبيه على ذلك دليل على صحة خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين اذ لم يستجمع ذلك غيرهم من المهاجرين واذا ثبت ذلك وجب ان يكونوا على الحق ولا يجوز حمل الاية على امير المومنين على حدة لان الاية دالة على الجمع وعنى بالحسنى هي امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الذين منصوب بدلا من قوله تعالى لينصره ولله اي الملك الاعلى عاقبة الامور اي اخر امور الخلق ومصيرها اليه في الاخرة فلا يكون لاحد فيها امر حتى انه لا ينطق احد الا باذنه ولما بين سبحانه وتعالى فيما تقدم اخراج الكفار للمومنين من ديارهم بغير حق واذن في مقاتلتهم وضمن للرسول صلى الله عليه وسلم النصر وبين ان الى الله عاقبة الامور ارد فه بما يجري مجرى التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على ما هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)